

من أحكام القرآن الكريم | 44 من 75 | سورة المائدة | الآية 12-

62 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الرابع والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#) والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى واتلوا عليهم نبأ الذي اتلوا عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر - [00:00:25](#) قال لاقتلنك. قال انما يتقبل الله من المتقين لن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء بإثمي واثمك - [00:00:45](#) فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين وطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليبيا وكيف يوارى سوءة اخيه قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فوارى سوءة اخي - [00:01:05](#) فاصبح من النادمين من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا - [00:01:33](#) ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون في هذه الايات يذكر الله سبحانه وتعالى قصة ابن ادم بعد ان ذكر قصة بني اسرائيل في الايات التي قبلها لما امرهم موسى عليه السلام - [00:01:52](#) للجهاد في سبيل الله ثم تقاعسوا عنه فعاقبهم الله سبحانه وتعالى فاعقب ذلك بقصة ابن ادم ومضمون القصتين ما يفعله الحسد باصحابه فان بني اسرائيل حسدوا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:02:24](#) على ما اتاه الله من الفضل والرسالة وخصه بذلك فحسدوه وكفروا به والذي حملهم على هذا الكفر هو الحسد كما ان الذي حمل ابن ادم على قتل اخيه هو الحسد ايضا - [00:02:57](#) ففي قوله تعالى واتل عليهم هذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتلو علينا قصة ابني ادم والظهير في قوله عليهم لبني اسرائيل واتل عليهم اي على بني اسرائيل - [00:03:23](#) نبأ اي خبر ابني ادم قابيل وهابيل والظاهر انهما ابناه لصلبه بالحق اي بالصدق فدل على ان القصص لابد ان يكون ثابتا والا فلا يحدث به وقصتهما اذ قربا قربانا اي تقربا الى الله سبحانه وتعالى - [00:03:47](#) بنوع من الصدقة او من بذل المال تقربا الى الله جل وعلا فتقبل من احدهما نتيجة لاخلاصه لله ونيته الصالحة ولم يتقبل من الاخر لمانع يمنع القبول عنده فحين اذ ظهر الحسد - [00:04:27](#) من هذا الذي لم يقبل منه قربانه على اخيه الذي تقبل منه قال لاقتلنك. من باب الانتقام الناتج عن الحسد فنصح اخوه المتوعد فقال له انما يتقبل الله من المتقين - [00:05:08](#) اي اتق الله سبحانه وتعالى واخلص النية فيتقبل الله منك وانا لا جريمة لي في منع تقبل قربانك وانما السبب من قبلك انت هذا من باب النصيحة له انما يتقبل الله - [00:05:39](#) من المتقين لن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك ليقتلك وهذا ايضا من ابن ادم الذي تقبل الله تقبل الله قربانه يقول

[00:06:04](#) - انا لا تمتد يدي اليك بالقتل

احتراما لك وحماية لحياتك لان القتل لا الا ان القتل بغير حق حرام فان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك ليقتلك هذا من باب التورع ومن باب - [00:06:40](#)

تعظيم قتل النفس فهو نصحه بذلك ليزيل ما في نفسه من الحقد لانه معتد في فعله عليه اني اخاف الله رب العالمين الذي منعني من من الدفع والدفاع عن نفسي - [00:07:07](#)

انما هو خوف الله سبحانه وتعالى لان الله حرم قتل النفس بغير حق وحرم اه قطع القرابة وقطع الرحم اني اخاف الله رب العالمين والذي يخاف الله لا يقدم على - [00:07:43](#)

قتل النفوس بغير حق لكن لم يرتدع هذا المجرم لم يرتدع ولم يلتفت الى هذه النصائح فعزم على القتل وصمم عليه طوعت له نفسه قتل اخيه سهلت سهلت له قتل اخيه - [00:08:11](#)

والنفس كما قال الله جل وعلا ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي تطوعت له نفسه قتل اخيه والتعبير بكلمة اخيه من باب العطف الاخوة في الدين والاخوة في النسب - [00:08:40](#)

يقتضيان الاحترام النفوس واحترام الدماء فقتله فاصبح من الخاسرين والعياذ بالله خاسرين لدينهم الخسران العظيم الذي لا يعوض لان قتل النفس بغير حق. فيه اثم عظيم وله عقوبة شديدة والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:09:08](#)